

نيويورك تايمز: بن سلمان ليس قاتلا فقط

قالت صحيفة "نيويورك تايمز"، إن السعودية لم تتمكن من هزيمة الحوثيين في اليمن، متسائلة عن قدرتها على الصمود أمام إيران، وبينت أن للولايات المتحدة نفوذاً على السعودية وليس العكس.

وفي مقال للكاتب الأمريكي نيكولاس كريستوف، أكد ضرورة استخدام الولايات المتحدة نفوذها على السعودية، لانهي حربها في اليمن، لأنها أظهرت أمريكا وكأنها متواطئة بالمجاعة التي تشهدها البلاد هناك.

وعقب زيارته الأخيرة إلى السعودية، أشار الكاتب كريستوف إلى أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان "قمعي ووحشي وغير كفء اقتصادياً"، ورغم ذلك فإن هناك مخدوعين به من الشباب.

ويضيف نيكولاس أنه من الصعب أن تجد نفسك في دولة بوليسية وتجري مقابلات مع أشخاص وتسألهم عن رأيهم بقادتهم الذين يقودون حرباً في اليمن ويجوِّعون الأطفال ويعذبون النساء .

وعبّر عن شعوره بالخوف من زيارته للسعودية بعد الانتقادات التي وجهها لولي العهد السعودي، والذي وصفه فيها بأنه "منشار عظم"، .

وينقل الكاتب الأمريكي عن سيدة الأعمال السعودية، ناهد قطان، امتنانها لولي العهد السعودي؛ لأنه لولاه لما استطاعت قيادة السيارة والوصول لإجراء المقابلة، على حد قولها .

ويقول الكاتب: "عندما سألتها عن وجود حالات تعذيب وسجن للنساء وقمع للحريات، لاذت بالصمت".

وبين نيكولاس أنه لم يكن يتوقع الحصول على تأشيرة للسعودية بعد انتقاداته لولي العهد، لكنه سافر مع وفد الأمم المتحدة الذاهب لليمن، ومن خلال ذلك أقام عدة أيام في السعودية واستطلع آراء الناس عن قرب .

ويشيد الكاتب بما فعله مجلس الشيوخ الأمريكي (في إشارة إلى إدانة بن سلمان بقتل خاشقجي)، ويقول إنه يستحق التحية، حيث أكد مشروع قراره الأخير مسؤولية ولي العهد عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، كما أكد ضرورة إنهاء دعم الولايات المتحدة لحرب السعودية في اليمن.

ويشير إلى أنه خلال زيارته للسعودية، لاحظ أن كبار السعوديين يعتقدون أيضاً بأن بن سلمان مسؤول عن مقتل خاشقجي، لكنهم يؤكدون أهمية العلاقة مع السعودية بالنسبة للولايات المتحدة، وأهمية أن تقف أمريكا معهم.

هكذا أفسد بن سلمان إصلاحاته الاقتصادية ودمر حلمه بـ"نيوم"

ويقول نيكولاس: كنت أرد على هؤلاء بأن المشكلة هي أن بن سلمان ليس قاتلاً فحسب، وإنما أيضاً مزعزع لاستقرار المنطقة، وقوِّض مصالح السعودية والولايات المتحدة على حد سواء .

ويرد الكاتب بالقول: "الحداثة ليست في الكابتشينو ولا في تطبيقات آيفون، إنها تتعلق بكرامة الإنسان، وسيادة القانون، ففي الوقت الذي يحرز فيه بن سلمان تقدماً على الصعيد الاجتماعي، فهو

يتصرف بتهور، وهو قاتل متوحش، وغير كفء في أدائه الاقتصادي".

ويرى أن السبب الحقيقي وراء احتضان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومستشاره جاريد كوشنر لبن سلمان، "بغض النظر عن أمانيتهم بدعته لخطة سلام الشرق الأوسط"، هو اعتقادهم بأن السعوديين سوف يستثمرون في مشاريعهم العقارية الشخصية لعقود قادمة.

الحقيقة، كما يراها الكاتب، هي أنه "مع تقلص أهمية السعودية كمنتج للنفط فإن حاجة واشنطن إلى الرياض ستكون أقل في غضون 25 عاماً المقبلة، وفي حال تحرير أمريكا من استبدال النفط المستورد فإننا لن نحتاج إلى السعودية على الإطلاق"